كيفَ صارَ القُنفذُ فأْرًا؟



تأليف: محمد كاظم جواد
رسم وتصميم: منى يقظان
رسم خلفيات: ميرا المير





اسْتَيْقَظَ القُنْفُذُ مِنْ نَوْمِهِ حينَ شَعَرَ بِجوعٍ شَديدٍ، فَذَهَبَ إلى البُسْتانِ لِيَبْحَثَ عَنْ طَعامٍ لَه، وفَجْأةً شاهَدَ أفْعى طَويلَةً تَلْتَفُّ حَوْلَ نَفْسِها فَوَقَفَ أمامَها مَسْتَغْرِبًا.

قالَ لَها: «صَباح الخَيْر»، ابْتَسَمَتِ الأفْعى وقالَتْ لَهُ: «أهْلًا أيُّها القُنْفُذُ الجَميلُ».

كانَتِ الأفْعى جائِعَةً أيْضًا ولَمْ تَجِدْ طَعامًا تَأْكُلُه، فَقالَتْ في نَفْسِها:

«سَيَكونُ القُنْفُذُ وَجْبَتي الشَّهِيَّةَ لِهذا اليَوْم! لَكِن، كَيْفَ سَآكُلُهُ وجِسْمُهُ مَليءٌ بِالأشْواكِ؟».

نادَتْهُ الأفْعى: «إلى أيْنَ أنْتَ ذاهِبٌ؟ أيُّها القُنْفُذ، تَوَقَّفْ مِنْ فَضْلِكَ».

أجابَ القُنْفُذُ: «لَيْسَ لَدَيَّ وَقْتٌ سَأبْحَثُ عَنْ طَعامي».

سَألَتِ الأفْعى: «لِماذا يوجَدُ أشْواكٌ عَلى جِلْدِكَ؟».

قالَ لَها: «إنَّها تَحْميني مِنَ الخَطَرِ».

قالَتِ الأفْعى: «هَيّا اِنْزَعْ جِلْدَكَ الثَّقيل، فَأنا أنْزَعُهُ كُلَّ عامٍ».

اسْتَغْرَبَ القُنْفُذُ كَلامَها.





وذَهَبَ إلى النَّهْرِ لِيَشْرَبَ الماء، فَرَأى صورَتَهُ عَلى النَّهْرِ وبَدَأ يُفَكِّرُ كَيْفَ سَيَكونُ شَكْلُهُ لَوْ نَزَعَ جِلْدَه.

قالَ لَهُ النَّهْرُ: «اِحْذَرْ أيُّها القُنْفُذُ مِنْ هَذِهِ الأفْعى الشِّرّيرَةِ إنَّها تُريدُ أنْ تَأْكُلَكَ».





قالَ لَها: «كَيْفَ أفْعَلُ ذَلِك؟ مَنْ سَيْحْميني إذا واجَهَني خَطَرٌ عِنْدَما أنْزَعُ جِلْدي؟».

قالَتِ الأفْعى: «أنا سَأحْميكَ يا صَديقي ولَنْ يَقْتَرِبَ مِنْكَ أحَدٌ، الجَميعُ يَخافُ مِنّي».

لَمْ يَسْمَعِ القُنْفُذُ كَلامَ النَّهْرِ ونَزَعَ جِلْدَهُ وصارَ يُشْبِهُ الفَأْرَ وبَدَأ يَرْتَجِفُ مِنَ البَرْد. ضَحِكَتِ الأفْعى وقالَتْ: «قُنْفُذٌ غَبِيٌّ! الآن، وَجَدْتُ طَعامي».





غَضِبَ النَّهْرُ مِنَ القُنْفُذِ وقالَ:
«لا تَبْكِ واهْرُبْ بِسُرْعَةٍ».





رَكَضَ القُنْفُذُ إلى أصْدِقائِهِ القَنافِذِ بَعْدَما شاهَدَ أنْيابَ الأفْعى، وصاحَ: «النَّجْدَة... النَّجْدَة... ساعِديني».





هَجَمَتِ القَنافِذُ عَلى الأفْعى بِغَضَبٍ، فَخافَتْ وهَرَبَتْ، وأعادَتْ جِلْدَهُ إلَيْه.

فَرِحَ القُنْفُذُ ولَبِسَ جِلْدَه، وقالَ بِخَجَلٍ: «لَقَدْ أخْطَأْتُ حينَما سَمِعْتُ كَلامَ الأفْعى، لَنْ أُكَرِّرَ ذَلِكَ أبَدًا».







ISBN 614-402-614-4
9 786144 026144
Book # A 704
أصالة